والسكون مار

الى ان يصير نوعا مخصوصا منهيا القبوله كالحركة

بالنسبة الى الجسم فيرد عليه ان محمولات اكثر مسائل العلوم

وان كانت شاملة على سبيل التقابل لكن الموضوع مما يحتاج في

لحوقها له الى ان يصير نوعا معينا فلا تكون عرضا ذاتيا ولقد

اطنبنا الكلام في هذا المقام ليحيط الناظر باطراف المرام لكونه مما

تزل فيه اقدام الافهام و هدينا ابحاث طويناها على غرها التلا

يتحير قلب المتعلمين و يتضجر جد المحصلين فعلم من هذا التحقيق

ان كلمة عن في قوله عن الاعراض الذاتية داخلة على المحمول والمؤانه علم يحل

فيه الاعراض الذاتية للتصورات و التصديقات عليهما والمراد المعلومات

التصورية والتصديقية والمراد بالمعلومات التصورية الامور الحاصلة

صورها في العقل مجردا عن الاذعان كوقوع النسبة والتصديقية

ما حصل ادراكها على وجه الاذعان كوقوع النسبة اولا وقوعها

المدركة على وجه الاذعان معتبرة تلك المعلومات من حيث نفعها

اي نفع تلك المعلومات في الايصال اي في ايصال العقل الى تحصيل

المجهولات تصورية او تصديقية قوله من حيث نفعها ظرف مستقر

اما حال عن التصورات والتصديقات او صفة لهما في التصورات كما في قولنا

الانسان من حيث هو هو والماهية من حيث هي هي ان المقصود

اذ المقصود ان التصديقات والتصورات بها ليس مطلقا موضوع

للمنطق بل ماخوذة و معتبرة من حيث نفعها في الايصال والسر

في ذلك

في ذلك انه لو كان البحث عن احوال المعلوم مطلقا يلزم ان يكون جميع

مسائل جميع العلوم من المنطق اذ يبحث في العلم الاعن حال احد لما

المعلومين كما قيل موضوع الكلام المعلوم من حيث يتعلق به اثبات العقائد

الدينية فلا بد من ذلك التقييد ثم ذلك القيد هو نفعها في الايصال

اي صحة كونها موصلة او يتوقف عليه الايصال لا نفس الايصال

وما يتوقف هو عليه اذ هما من الاعراض الذاتية المبحث عنها في الفن

المطلوبة اثباتها بالبرهان فان هما مجمل محمولات مسائل المنطق لكونها

راجعة الى الايصال وما يتوقف هو عليه فالايصال و ما يتوقف هو

عليه محمول الفن وهو ما ينحل اليه محمولات المسائل فلا يكون جزء من

الموضوع وقيدا له وذلك لان الموضوع وقيده يجب ان يكون مسلم

الثبوت في العلم فلا يثبت للموضوع ولا فيه في العلم بل في العلم اعلى منه

حتى ينتهي الى ما هو علم موضوعه بين الثبوت كالموجود والسر في ذلك

ان حقيقة العلم اثبات الاعراض الذاتية للشيء على ما هو معنى الهلية

المركبة ولا شك انها تتوقف على الهلية البسيطة لان ما لا يعلم ثبوته

لا يطلب ثبوت شيء له وما قيل من ان قيد الموضوع الايصال المطلق

والاحوال المطلق به هي الايصالات الخاصة فمن يقول بان الايصالات

الخاصة اخص من موضوع المنطق فلا يكون مطلوبة بالبرهان اذا

للبرهن عليه انما هو الاثار المطلوبة والاعراض الذاتية فان الموصل

وجزئه وان كان هو المعلومات لكنها لم يتصف بتلك الاحوال الا بعض

Copyright © King Saud University